

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2004/G/13
3 November 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة الستون

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

رسالة مؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيسة لجنة حقوق الإنسان

من المراقب الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

قرأت بدقة رسالة الممثل الدائم لحكومة إسرائيل المؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ (E/CN.4/2004/G/9) وما جاء فيها من مزاعم غير مدعومة تتعلق بالمقرر الخاص المعني بالحقوق في الغذاء السيد جان زيغلر والطريقة التي يضطلع بها بمسؤولياته. واستنادا إلى هذه المزاعم، تطلب الرسالة عدم تكليف السيد زيغلر بأية مسؤوليات داخل منظومة الأمم المتحدة في المستقبل، سواء بصفته مقررًا خاصًا أو بأية صفة أخرى.

إن إسرائيل وممثلها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف هما آخر من يحق له الكلام على المسؤوليات واحترامها في إطار الأمم المتحدة وذلك لسبب واحد بسيط هو أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ إنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا لم تبد قط أي احترام للأمم المتحدة. بل على العكس من ذلك، يعامل جميع ممثليها لدى الأمم المتحدة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ولجنة حقوق الإنسان وأي التزام بتلك القرارات بازدراء تام وتجاهل كامل ورفض كلي. وتواصل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إبداء ازدراءها لتلك القرارات، وانتهاكا من خلال ممارساتها منذ قيام إسرائيل قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ومبادئ حقوق الإنسان. وإذا لم يكن الأمر كذلك، أيكترث ممثل حكومة إسرائيل بالإجابة عن هذا السؤال البسيط: ما هو موقف حكومته من جميع قرارات لجنة حقوق الإنسان المتعلقة بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو موقف حكومته من جميع قرارات الجمعية العامة التي اتخذتها منذ عام ١٩٤٧ وحتى اليوم في هذا الشأن، فضلا عن قرارات مجلس الأمن في هذه المسألة؟

ومنذ ما يزيد على ٥٠ عاما لا تكتفي حكومة إسرائيل برفض الامتثال لقرارات هذه المؤسسة الدولية التي أنشأت دولة إسرائيل بقرارها ١٨١ الصادر في عام ١٩٤٧، بل لا تزال ترفض أيضا احترام هذه المؤسسة والتعاون معها. ومن الغريب إذن أن يتحدث ممثل حكومة إسرائيل اليوم عنمن هو مناسب أو غير مناسب للعمل في الأمم المتحدة فيما لم يبد هو ولا حكومته القدر الأدنى من الاحترام لهذه المؤسسة الدولية أو قراراتها أو إرادتها القائمة على أساس القانون الدولي. ولولا ذلك لما قال ممثل إسرائيل لدى الأمم المتحدة، حاييم هيرتسوغ، أمام الجمعية العامة في أثناء دورتها لعام ١٩٧٥، بعد اعتماد قرار يدين الممارسات الإسرائيلية: "إن مصير قراراتكم بشأن إسرائيل هو سلة المهملات". ثم مزق القرار على المنبر وداس عليه. وفي عام ١٩٤٨، اغتالت عصابات إسرائيلية الكونت برنادوت، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى فلسطين. وقبل حين أطلقت عصابات المستوطنين الإسرائيليين النار على سيارة مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان سابقا، السيدة ماري روبنسون، في أثناء اضطلاعها ببعثة إنسانية في المنطقة. وبعد ذلك رفضت إسرائيل السماح للجنة التحقيق في حقوق الإنسان التي رأسها السيدة روبنسون بدخول إسرائيل والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وإضافة إلى ذلك، رفضت الحكومات الإسرائيلية ولا تزال ترفض التعاون مع جميع المقررين الخاصين في اللجنة، وتمنع دخولهم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة للاضطلاع بالمهام الموكلة إليهم من قبل لجنة حقوق الإنسان.

وفي هذا السياق، كيف تستطيع هذه الدولة وممثلها تقييم أعمال الأمم المتحدة وأعمال ممثليها، وأعمال المقررين الخاصين مثل السيد جان زيغلر، المقرر الخاص المعني بالحقوق في الغذاء، في وقت تتحدى فيه على نحو خطير الأمم المتحدة ومبادئها وقراراتها ومبعوثيها؟

كيف يستطيع الممثل الدائم لإسرائيل، كما فعل في رسالته، أن يدعي الشعور بالقلق على الأمم المتحدة ومسؤوليها قبل احترام التزامه بالأمم المتحدة ومبادئها وقراراتها؟

وأكون ممتنا بالغ الامتنان إذا أمكنكم توزيع هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الستين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ١٠ من جدول أعمالها.

توقيع: نبيل رملوي

السفير

المراقب الدائم

— — — — —